

إسهامات الظروف الفيزيائية بالمؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية
"دراسة ميدانية أجريت على بعض متوسطات ولاية مستغانم"

Contribution of material conditions in educational institutions to achieve the objectives of EPS

بن صابر محمد¹، بن قاصد علي الحاج محمد²

^{1,2} جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضة، مخبر LABOPAPS.

drkazdali27@yahoo.fr² ، ¹bensabeur27@yahoo.fr

ملخص:	معلومات عن البحث:
<p>يهدف هذا البحث إلى معرفة إسهامات الظروف الفيزيائية بالمؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد استمارتين إسبائيتين، الأولى خصت الظروف الفيزيائية والثانية تعلقت بأهداف مادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط، وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات، شرعنا في تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية التي كان قوامها 43 أستاذا لمادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية مستغانم، تم اختيارها بطريقة عشوائية مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج على أن للظروف الفيزيائية في المؤسسات التعليمية دور إيجابي في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية.</p>	<p>تاريخ الاستلام: 2020/01/01 تاريخ القبول: 2020/03/08 تاريخ النشر: 2020/06/01</p> <p>الكلمات المفتاحية: - الظروف الفيزيائية- المؤسسات التعليمية- مادة التربية البدنية والرياضية.</p> <p>الباحث المرسل: بن صابر محمد bensabeur27@yahoo.fr</p>
<p>Abstract: This research aims to know the contribution of material conditions in educational institutions in achieving the objectives of sports and physical education in the middle schools of Mostaganem, To answer the questions asked in this study, two questionnaires were designed, The first was about the material conditions and the second was related to objectives of physical education and sports, A sample of 43 teachers, arbitrary chosen, across middle school level in Mostaganem voluntarily took part in this study; using the descriptive method. Thus, The results showed that the material conditions have a positive role in achieving the objectives of EPS.</p>	<p>Keywords: - material conditions . - Educational institutions. - EPS.</p>

1. مقدمة:

يرى الكثير من الخبراء والمختصين في مجال التربية والتعليم أن السبيل الوحيد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين يتمثل في تحسين نوعية التعليم وتحسين مخرجاته، الأمر الذي جعل هذا الأخير هدفاً جوهرياً ومطلباً أساسياً تسعى إلى تحقيقه جميع المؤسسات التربوية، وكي تصل إلى تحقيق ذلك والوصول إلى أعلى درجات الجودة في المنتج التعليمي لزم عليها تطوير عناصر العملية التعليمية وتفعيلها، وقد اهتمت الجزائر بهذا الأمر أشد الاهتمام في شتى مجالات التعليم وفي مختلف المراحل التعليمية من المستوى الابتدائي إلى الجامعي، حيث أوجب عليها التأكد من أن جميع العناصر التي تقود إلى تعليم نوعي تتوافر في النظام التربوي بجميع مكوناته ومستوياته، ومن بين هذه العناصر نجد أن الظروف الفيزيائية المدرسية المتمثلة في مجموع المقومات المادية التي تحيط بالأستاذ والتلميذ والتي تشمل المبنى المدرسي وتجهيزاته والملاعب والقاعات الرياضية والوسائل البيداغوجية من أهم مدخلات المنظومة التربوية وعناصر العملية التعليمية التي تؤثر في كفاءة النظام التعليمي وجودته، وكذا في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية التي تتمثل أساساً في إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة (تربوية، معرفية، حركية، اجتماعية) في سلوك المتعلم وفي تفكيره ووجدانه (المناهج، 2006، صفحة 19)، وعن الظروف الفيزيائية عرفها محمد توفيق (1970) بأنها " كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني".

إن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية يحتاج إلى ظروف فيزيائية تختلف عما تحتاجه المواد الدراسية الأخرى، وتهيئة مكان مناسب لتنفيذ النشاطات والفعاليات التي تتطلبها مفردات هذه المادة، كون أن الوحدات التعليمية تدار في غالبيتها خارج القسم فالاهتمام بها وتحسين أوضاعها من حيث الكم والكيف يؤثر بدون شك على تحقيق

أهداف مادة التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل التعليمية الذي ينقسم إلى العديد من الأغراض، منها ما هو حركي وبدني ومنها ما هو معرفي واجتماعي (أحمد، 2014، صفحة 122)، فالظروف الفيزيقية الملائمة المتمثلة في الإمكانيات المادية تعطي مؤشرا إيجابيا على نجاح وفعالية العملية التعليمية، فهي تلعب دورا هاما في سير وتنفيذ الوحدات التعليمية لهذه المادة التي تسعى لتحقيق الأهداف التربوية العامة (أحمد، 2018، صفحة 114)، حيث يتفق الخبراء على أن مادة التربية البدنية والرياضية لا يمكن أن تنشأ في فراغ، بل إن عملية التعليم والتعلم لهذه المادة مرتبطة بالظروف الفيزيقية والبيئة التي تتم فيها عملية التعلم، وعلى العكس فإن سوء الظروف الفيزيقية المدرسية كما يبدو ذلك في عدم كفاية المباني الدراسية وسوء تصميمها ونقص الملاعب والوسائل البيداغوجية الرياضية واكتظاظ الأقسام تشكل هذه الأمور جميعها ضغوطا وعائقا على العملية التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية (حبيب، 2018، صفحة 31)، مما قد يتسبب مباشرة في تشتت العمل التربوي وبالتالي يكون سببا يعيق في تحقيق الأهداف المسطرة لهذه المادة، ويشير محمد وآخرون (2017) أنه "كلما كانت البيئة المدرسية ملائمة وفعالة تشتمل على كافة المقومات المادية من أبنية نموذجية وملاعب وساحات وقاعات رياضية ووسائل بيداغوجية ومختلف مصادر التعلم الأخرى تحققت جودة التدريس مادة التربية البدنية والرياضية"، ويضيف (إبراهيم، 2013) على أن "الوسائل البيداغوجية قادرة على نقل المعلومة أو الخبرة بصورة أكثر وضوحا ودقة، وأكثر جذبا وتشويقا للمتعلم مما يكون ذلك أجدى لثبات ورسوخ هذه المعلومة أو الخبرة"، ولذلك أكد العديد من الباحثين على ضرورة تطوير الفضاء الفيزيقي للمدرسة إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مدارسها وتجهيزها بما يتواءم مع احتياجات العصر هي غالبا تنتج مدارس أكثر نجاحا وجذبا للتلاميذ، أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالا ذات كفاءة أقل من غيره (المقرن، 2000، صفحة 104).

ومن الدراسات التي تناولت الظروف الفيزيائية دراسة جميلة وفتحي (2015) والتي هدفت إلى معرفة واقع الفضاء الفيزيقي في مدارس التعليم، وقد أظهرت النتائج على وجود علاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ودراسة (فوزيل، 2013) بعنوان فاعلية توظيف الوسائل والمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية التي خلصت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن المنشآت والوسائل الرياضية تعتبران من المتطلبات الأساسية لممارسة التربية البدنية والرياضية وتحقيق أهدافها، كما أظهرت دراسة نعمان وسارة (2014) التي هدفت إلى إبراز أهمية الظروف الفيزيائية داخل المؤسسة التعليمية مجموعة من النتائج كان أهمها للظروف الفيزيائية دور كبير في ضمان السير الحسن للعملية التعليمية وعلى العكس فإن سوء الظروف الفيزيائية دور كبير في عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية، وقد أشارت دراسة (حسين، 2016) إلى أن هناك ارتباط قوي بين توفر المنشآت الرياضية مع تحقيق الإنجاز العالي، وأن الممارسين للأنشطة الرياضية سوف يتأثرون عند عدم وجود منشآت رياضية بمواصفات عالية، وفي دراسة قام بها (حبيب، 2013) بهدف التعرف على واقع توظيف وتسيير المنشآت والوسائل الرياضية ومدى فاعليتها في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، أظهرت نتائجها على أن تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية له علاقة مباشرة وقوية بتوفير المنشآت والوسائل الرياضية.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن هناك تداخلا بين أهداف مادة التربية البدنية والرياضية والظروف الفيزيائية المدرسية كون أن هذه الأخيرة تؤثر سواء على نوعية التدريس الذي يقدمه أستاذ هذه المادة أو على تحقيق أهدافها، وعليه تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثان وأغلب المتخصصين في هذا المجال أن هذه المادة لا تحقق كل الأهداف التي سطرت من أجلها، ويرى تناقضا في فلسفة التكوين

بين ما هو مطلوب تحقيقه وما هو مدون في المنهاج، إضافة إلى أن الناظر إلى مخرجات التعليم في هذه المادة يجد أن نسبة كبيرة من الحاصلات التعليمية غير مأمول من ناحية امتلاك المتعلمين للقدرات الحركية والمهارية، وتقديراً من الباحثان لأهمية الظروف الفيزيكية في المؤسسات التعليمية تجعل دراسة من هذا النوع مطلباً تربوياً ملحاً قصد توفير البيئة الملائمة والمحفزة على التعلّم والإبداع الحركي لدى المتعلمين والتي تضمن السير الحسن للعملية التعليمية، وعليه جاءت هذه الدراسة في محاولة الكشف عن واقع الظروف الفيزيكية على مستوى المتوسطات، ومعرفة مدى إسهاماتها في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما واقع الظروف الفيزيكية على مستوى المؤسسات التعليمية محل عينة البحث؟

- هل الظروف الفيزيكية في المؤسسات التعليمية تسهم في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية؟

II - الطريقة وأدوات:

1- مجتمع وعينة البحث: اشتملت عينة البحث على 43 أستاذاً لمادة التربية البدنية والرياضية، تم اختيارها بطريقة عشوائية موزعين على بعض متوسطات ولاية مستغانم من بين 102 أستاذاً أي بنسبة 42% .

2- إجراءات البحث:

1-2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.

2-2-2 متغيرات البحث:

2-2-2-1 المتغير المستقل: الظروف الفيزيكية، وهي مجموع المقومات المادية التي تحيط بالأستاذ والتلميذ في المتوسطة والتي تؤثر فيهما تأثيراً إيجابياً أو سلبياً وتشمل المبنى المدرسي وتجهيزاته والملاعب والقاعات الرياضية والوسائل البيداغوجية.

2-2-2-2 المتغير التابع: أهداف مادة التربية البدنية والرياضية.

2-3- أدوات البحث: تطلب منا البحث إعداد استمارتين إستبديانيتين، الأولى تناولت الظروف الفيزيائية المدرسية، والأخرى تعلقت بأهداف مادة التربية البدنية والرياضية.

2-3-1- الأسس العلمية لأدوات البحث:

2-3-1-1- صدق المحكمين: لقد تم تحكيم الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والدكاترة ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية البدنية والرياضية.

2-3-1-2- ثبات الاستبيان: قام الباحثان بتطبيق الأداتين وإعادة تطبيقهما بفصل زمني بين المرحلتين قُدّر بـ 10 أيام مع الحفاظ على نفس المتغيرات، وكان ذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية المقدر بـ 09 أساتذة للتربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية مستغانم، وكانت نتائج التطبيقين بعد المعالجة الإحصائية بحساب معامل الارتباط لبيرسون كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح معاملات الصدق والثبات للأداتين.

الدلالة الإحصائية 0.05	درجة الحرية	ر الجدولية	حجم العينة	معامل الثبات	معامل الصدق	الدراسة الإحصائية
						أداة الدراسة
دال	08	0.632	09	0.71	0.84	الظروف الفيزيائية
دال				0.78	0.88	أهداف مادة التربية البدنية والرياضية

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أعلاه أن قيم معامل الثبات والصدق بالنسبة للأداتين جاءت كلها أكبر من قيمة ر الجدولية التي بلغت 0.632 وهو ما يعني أن الأداتين تتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

2-4- الوسائل الإحصائية: تمثلت في النسب المئوية، المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري، اختبار كا²، معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

2-5- مجالات البحث:

2-5-1- المجال البشري: خصّ 43 أستاذًا لمادة التربية البدنية والرياضية.

2-5-2- المجال المكاني: تم إجراء البحث على مستوى متوسطات ولاية مستغانم.

2-5-3- المجال الزمني: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

III - النتائج :

أولاً: التساؤل الأول: جاء على النحو الآتي "ما واقع الظروف الفيزيائية على مستوى المؤسسات التعليمية محل عينة البحث"

الجدول رقم (02): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² لإستبيان الظروف الفيزيائية.

الدلالة الإحصائية	كا ² المحسوبة	النسب المئوية	التكرارات	الأجوبة	الأسئلة
دال	06.46	%21	09	نعم	هل المبنى المدرسي ومرافقه ملائم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية.
		%51	22	إلى حد ما	
		%28	12	لا	
دال	31.30	%05	02	نعم	الملاعب الرياضية الموجودة مساحتها تكفي لاستيعاب كل التلاميذ أثناء تنفيذ الحصة.
		%23	10	إلى حد ما	
		%72	31	لا	
دال	17.07	%09	04	نعم	الملاعب الرياضية مخططة جيدا وبطريقة واضحة تبعا لنوع النشاط.
		%30	13	إلى حد ما	
		%61	26	لا	
دال	37.03	%07	03	نعم	تصميم الملاعب يلاءم النواحي العمرية والحركية لتلاميذ المرحلة المتوسطة من حيث المقاييس
		%16	07	إلى حد ما	
		%77	33	لا	
دال	34.38	%05	02	نعم	الملاعب الرياضية المتوفرة تفي بممارسة وتنوع الأنشطة الرياضية المقررة في المنهاج.
		%21	09	إلى حد ما	
		%74	32	لا	
دال	06.46	%21	09	نعم	الوسائل البيداغوجية المتوفرة صالحة للاستعمال لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.
		%51	22	إلى حد ما	
		%28	12	لا	
دال	10.09	%25	11	نعم	الوسائل البيداغوجية المتوفرة مرتبطة بمواضيع وأهداف الدروس المقررة في المنهاج.
		%56	24	إلى حد ما	
		%19	08	لا	
دال	09.11	%12	05	نعم	الوسائل البيداغوجية الموجودة تتناسب مع عدد التلاميذ الممارسين خلال الحصة.
		%44	19	إلى حد ما	
		%44	19	لا	

- كا² الجدولية: 5.99 - درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

- جاءت النتائج متقاربة في إجابات الأساتذة من حيث نظرتهم لواقع الظروف الفيزيائية على مستوى المتوسطات محل عينة البحث حسب الجدول رقم (2) الموضح

أعلاه، حيث أشار معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية إلى نقص كفاية المباني الدراسية، فنسبة 21% فقط من صرحوا بأن المبنى المدرسي ومرافقه ملائم ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية، أما فيما يخص إجابات الأساتذة من حيث نظرهم لواقع الملاعب الرياضية على مستوى المتوسطات، فإن معظم الأساتذة يرون أن المؤسسات التربوية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية مستغانم تعاني من نقص كبير في الملاعب الرياضية والموجودة منها فهي غير ملائمة، حيث نسبة أكثر من 70% أشاروا على أن مساحتها لا تكفي لاستيعاب كل التلاميذ أثناء تنفيذ الحصة، وأن تصميم البعض منها لا يفي بممارسة وتنويع الأنشطة الرياضية المقررة في المنهاج أما نظرهم لواقع الوسائل البيداغوجية على مستوى المتوسطات فإن معظم أساتذة التربية البدنية يرون نقصا نوعا ما في الوسائل البيداغوجية على مستوى المتوسطات بولاية مستغانم، بحكم أن نسبة ما يعادل 44% منهم أدلت بأن الوسائل البيداغوجية الموجودة لا تتناسب مع عدد التلاميذ الممارسين خلال الحصة، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد، 2010، صفحة 338) التي أشارت إلى عدم توفر الثانويات بولاية مستغانم على المنشآت والأجهزة وإن وجدت في بعضها فهي لا تساعد على الممارسة الجيدة، وبالتالي نخلص إلى القول أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط يرون أن الظروف الفيزيائية المتاحة حاليا على مستوى المؤسسات التعليمية لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية غير ملائمة ولا تسمح بالسير الحسن للوحدات التعليمية لهذه المادة.

- التساؤل الثاني: "هل الظروف الفيزيائية في المؤسسات التعليمية تسهم في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط."
- المحور الأول: الجانب الحسي حركي:

إسهامات الظروف الفيزيائية بالمؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف
مادة التربية البدنية والرياضية

الجدول رقم (03): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للمحور الأول.

الدلالة الإحصائية	كا ² المحسوبة	النسب المئوية	التكرارات	الأجوبة	الأسئلة
					هل ترى أن توفر الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها
دال	74.57	%95	41	موافق	عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في إكساب وتنمية المهارات الحركية لدى التلاميذ.
		%05	02	إلى حد ما	
		%00	00	غير موافق	
دال	64.24	%91	39	موافق	عنصر مهما في تطوير وتحسين الصفات البدنية لدى التلاميذ.
		%09	04	إلى حد ما	
		%00	00	غير موافق	
دال	22.37	%65	28	موافق	عامل مهم يطور من القدرات الحسية البصرية والسمعية لدى التلاميذ.
		%28	12	إلى حد ما	
		%07	03	غير موافق	
دال	37.72	%77	33	موافق	تجعل التلاميذ يتقنون مهارات التعامل والتحكم في الأداة.
		%18	08	إلى حد ما	
		%05	02	غير موافق	

- كا² الجدولية: 5.99 - درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

- أثبتت نتائج تفريغ البيانات الموضحة في الجدول رقم (03) أعلاه أن ما يعادل 82% من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط يرون أن للظروف الفيزيائية دور إيجابي في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية وذلك ما تعلق بتتمية الجانب الحسي حركي لدى التلاميذ حيث أشار معظم أفراد عينة البحث أن توفر الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه سواء في إكساب وتنمية المهارات الحركية أو تطوير وتحسين الصفات البدنية لدى التلاميذ وأن ملائمة هذه الظروف الفيزيائية يعتبر عامل مهم يطور من القدرات الحسية البصرية والسمعية لدى التلاميذ، كما أنها تجعلهم يتقنون مهارات التعامل والتحكم في الأداة.

- المحور الثاني: الجانب الإجتماعي:

الجدول رقم (04): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للمحور الثاني.

الدلالة الإحصائية	كا ² المحسوبة	النسب المئوية	التكرارات	الأجوبة	الأسئلة
					هل ترى أن توفر الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها
دال	08.97	51%	22	موافق	يساهم في تعزيز قيم التضامن والتعاون بين التلاميذ.
		35%	15	إلى حد ما	
		14%	06	غير موافق	
دال	10.09	56%	24	موافق	يساهم في خلق روح المنافسة بين التلاميذ والتحلي بالروح الرياضية.
		25%	11	إلى حد ما	
		19%	08	غير موافق	
دال	12.60	56%	24	موافق	يسمح بتنمية الحوار والعمل الجماعي بين التلاميذ.
		32%	14	إلى حد ما	
		12%	05	غير موافق	
دال	09.67	49%	21	موافق	تغرس في التلاميذ روح الإحساس بالمسؤولية والتحلي بروح المبادرة.
		39%	17	إلى حد ما	
		12%	05	غير موافق	

كا² الجدولية: 5.99 درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

- أثبتت النتائج الموضحة في الجداول رقم (04) أعلاه أن ما يعادل 53% من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط يرون أن للظروف الفيزيائية على مستوى المؤسسات التعليمية دور إيجابي في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية وذلك ما تعلق بتنمية الجانب الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث يرى معظمهم أن كفاية الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها يعزز من قيم التضامن والتعاون بين التلاميذ، ويساهم في خلق روح المنافسة بينهم والتحلي بالروح الرياضية، كما أكد أفراد عينة البحث على أن توفر الملاعب الرياضية والوسائل البيداغوجية يساهم في تنمية الحوار والعمل الجماعي بين التلاميذ وكذا غرس روح الإحساس بالمسؤولية لديهم.

- المحور الثالث: الجانب المعرفي

جدول رقم (05): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للمحور الثالث.

الدلالة الإحصائية	كا ² المحسوبة	النسب المئوية	التكرارات	الأجوبة	الأسئلة
					هل ترى أن توفر الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها
دال	10.09	53%	23	موافق	يساهم في معرفة التلاميذ قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية التي يمارسونها.
		33%	14	إلى حد ما	
		14%	06	غير موافق	
دال	15.39	58%	25	موافق	يساعد التلاميذ في معرفة مقاسات ميادين كل الرياضات.
		33%	14	إلى حد ما	
		09%	04	غير موافق	
دال	29.63	72%	31	موافق	يساعد التلاميذ في التعرف على الأجهزة والأدوات المختلفة بأسمائها.
		19%	08	إلى حد ما	
		09%	04	غير موافق	
دال	06.18	47%	20	موافق	يساهم في تعرف التلميذ على المهارات الحركية للنشاط الممارس.
		37%	16	إلى حد ما	
		16%	07	غير موافق	

كا² الجدولية: 5.99 - درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

- أثبتت نتائج تفريغ البيانات الموضحة في الجداول رقم (04) أعلاه أن ما يعادل 57% من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط يرون أن للظروف الفيزيائية على مستوى المؤسسات التعليمية دور إيجابي ومهم في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية وذلك ما تعلق باكتساب التلاميذ لرصيد معرفي لا بأس به حيث اتفق معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية على أن وجود الملاعب والوسائل البيداغوجية وتنوعها يساهم في معرفة التلاميذ قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية التي يمارسونها وكذا معرفة مقاسات ميادين كل الرياضات، وقد أكد أفراد عينة البحث على أن توفر الوسائل البيداغوجية وتنوعها كذلك يساعد التلاميذ في التعرف على الأجهزة والأدوات المختلفة بأسمائها، بالإضافة إلى أنها تساهم بقدر كبير في تعرفهم على النواحي الفنية والمهارات الحركية للنشاط الممارس، وهذا ما أكده (عنان، 1994) حيث أشار على أن الإمكانيات المادية المتمثلة في مجموعة الأجهزة والعتاد الرياضي

والملاعب والساحات والمرافق الرياضية تعتبر من المستلزمات الرئيسية التي لها وقع كبير للسير الحسن لمختلف فعاليات النشاط الرياضي على مستوى المتوسطات.

VI - المناقشة:

- أثبتت نتائج تفرغ البيانات الموضحة في الجدول رقم (02) أن أغلبية أساتذة التربية البدنية والرياضية ومرحلة التعليم المتوسط يرون أن الظروف الفيزيائية المتاحة حالياً على مستوى المؤسسات التعليمية لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية غير ملائمة ولا تسمح بالسير الحسن للوحدات التعليمية لهذه المادة، سواء من حيث عدم توفر هذه المؤسسات التربوية لبعض العناصر التي تتكون منها المباني الدراسية ونقص كفايتها لتحقيق الأهداف التربوية، أو افتقارها للملاعب الرياضية من حيث توفرها وصلاحياتها، أما فيما يخص الوسائل البيداغوجية فكانت إجابات الأساتذة تشير إلى وجود نقص نوعاً ما في الوسائل البيداغوجية على مستوى هذه المتوسطات، وتتفق هذه النتائج مع كل من دراسة جميلة وفتحي (2015) التي أظهرت على أن مستوى الرضا عن الفضاء الفيزيقي للمدرسة لدى أفراد العينة المدروسة كان بشكل عام ضعيف، و دراسة نعمان وسارة (2014) التي خلصت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها للظروف الفيزيائية دور كبير في ضمان السير الحسن للعملية التعليمية.

2- أثبتت النتائج المستخلصة من الجداول رقم (03) (04) (05) بعد أن تمت المعالجة الإحصائية بواسطة النسب المئوية وكا² أنه للظروف الفيزيائية في المؤسسات التعليمية بمتوسطات ولاية مستغانم دور إيجابي ومهم في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية المسطرة في المنهاج، ويُفسر الباحثان ذلك أن الظروف الفيزيائية المدرسية الملائمة والمحفزة التي تشتمل على كافة المقومات المادية التي تقتضيها العملية التدريسية لمادة التربية البدنية والرياضية من أبنية نموذجية وملاعب رياضية وساحات وقاعات رياضية ووسائل بيداغوجية تؤدي حتماً إلى تحقيق أهدافها سواء ما

تعلق بالجانب الحسي حركي أو الجانب الاجتماعي أو المجال المعرفي لدى التلاميذ وعلى العكس فإن سوء الظروف الفيزيكية المدرسية كعدم كفاية المباني الدراسية وسوء تصميمها ونقص القاعات والملاعب والوسائل البيداغوجية الرياضية تؤدي إلى تشتت العمل التربوي، وهذه النتائج المتوصل إليها تتفق مع دراسة جميلة وفتحي (2015) والتي أظهرت وجود علاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذا دراسة (عثمان، 2010) والتي توصلت إلى وجود ضعف في أداء الأساتذة والطلاب مرتبط بفق البيئة الفيزيكية ترتب عليه ضعف في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، ودراسة (فوضيل، 2013) التي خلصت إلى أن المنشآت والوسائل الرياضية تعتبران من المتطلبات الأساسية لممارسة التربية البدنية والرياضية وتحقيق أهدافها.

V - خاتمة:

أسفر البحث على مجموعة من النتائج كان أهمها للظروف الفيزيكية على مستوى المؤسسات التعليمية دور إيجابي في تحقيق أهداف مادة التربية البدنية والرياضية وأن تحقيق أهداف هذه الأخيرة مرهونا أساسا بجملة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في البيئة الفيزيكية المدرسية، والتي تتمثل أساسا في المباني الدراسية النموذجية ووفرة الملاعب والقاعات الرياضية والوسائل البيداغوجية وغيرها، وعلى ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج نقدم الاقتراحات والتوصيات الآتية:

- المتابعة الدقيقة لكل مقومات البيئة الفيزيكية، من خلال الاهتمام بالمبنى المدرسي المتكامل وزيادة عدد الملاعب الرياضية وتوفير الوسائل البيداغوجية.
- التخطيط الجيد والدراسة المسبقة للمؤسسات التعليمية، والاعتماد على معايير ذات جودة عالية في تصميم المباني الدراسية والملاعب الرياضية عبر المتوسطات.
- إجراء بحوث حول الظروف الفيزيكية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى الأستاذ.

IV – الإحالات والمراجع:

- اللجنة الوطنية للمناهج (2006)، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- بن صابر محمد، بن قاصد علي الحاج محمد، زبشي نورالدين (2017)، البيئة المدرسية وعلاقتها بجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 14، ديسمبر.
- بن قناب الحاج، بلوفة بوجمعة، شناتي أحمد (2010)، معوقات الإشتراك الإيجابي في درس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مستغانم، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد7، ديسمبر.
- بوعزيز محمد، بن سي قدور حبيب (2018)، إسهامات ممارسة الأنشطة الترويحية في التخفيف الضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم المتوسط. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد15، ديسمبر.
- بوقيداح نعمان، بوتيقار سارة (2014)، الظروف الفيزيائية في المؤسسة التعليمية لأساتذة الشعب التقنية وأثرها على الأداء، الملتقى الدولي الثاني حول الأرغنونيا في خدمة التنمية، الجزء الثاني، 28-29 ماي، جامعة جيجل، الجزائر.
- حسين علي كنبار العبودي (2016)، أهمية الإستثمار الرياضي في تطوير المنشآت الرياضية العراقية. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 13، ديسمبر.
- سليمان جميلة، زقعار فتحي (2015)، الفضاء الفيزيقي وعلاقته بالإتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، جامعة الجزائر.
- صدراتي حبيب (2014)، فاعلية التسيير الإستراتيجي للمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف

- التربية البدنية والرياضية للشباب المراهق: مجلة الإبداع الرياضي، العدد 15 جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر.
- عبد العزيز بن سعد المقرن (2000)، المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية. المملكة العربية السعودية: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الأول، العدد الأول، مارس.
- عبد الرحمن أحمد عثمان (2010)، البيئة الفيزيكية والبنى التحتية بكليات الإقتصاد والعلوم الإدارية وعلاقتها بالتحصيل والعنف لدى الطلاب في الجامعات السودانية. السودان: كلية الإقتصاد والعلوم.
- علالي طالب، قاسمي بشير، عطاء الله أحمد (2018)، أثر الخبرة والمؤهل العلمي على كفاءة مدرس التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية في إخراج الدرس. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 15 جوان.
- فتيحة سالم مختار الشلبي (2012)، مواصفات المبنى المدرسي الجيد: الملتقى الوطني الأول للتربية والتعليم من 15 إلى 17 سبتمبر، أجدابيا.
- مناد فوضيل (2013)، فاعلية توظيف الوسائل والمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 10، ديسمبر.
- هادي سالم الصبان، عمر عبد الله محروس (2015)، سعيد فرج الرمادي، الإدراك الحسي حركي وعلاقته بالسمنة لدى تلاميذ مدارس التعليم الأساسي. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 12، ديسمبر.
- يحيى أحمد (2014)، دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة مستغانم، العدد 11، ديسمبر.